فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون ثاني عشرها قوله فلا اقسم بالجنس الجوار الكنس ثالث عشرها قوله فلا اقسم بالشفق رابع عشرها قوله لا اقسم بهذا البلد ومن ذلك البا في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ويحسبهم في قوله تعالى لا يحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب وغير احيا في قوله تعالى والذين تدعون من دون الله لا يخلقون شيا وهم يخلقون اموات غير احيا وانكم الثانية في قوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون ومن الثانية في قوله هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركا ومن في قوله هل من خالق غير الله وعلى في قوله ولو نشا لطمسنا على اعينهم

**سئل** عفا الله عنه هل الذي ذكره بقوله ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه هو المذكور في قوله تعالى اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين الى قوله رميم اولا وما نصب قارن في الاية **اجاب** المذكور في سورة يس قيل هو العاص بن وايل اخذ عظما رميما ففتته وقال للنبي صلى الله عليه وسلم اترى يحيي هذه الله بعد ما بلي فقال له نعم ويبعثك ويدخلك النار واما المذكور في هذه السورة فهو عدي بن ربيعة حليف بني زهرة اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد حدثني عن يوم القيامة متى يكون وكيف امرها فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو عاينت ذلك اليوم لم اصدقك وقد اصدقك فانزل الله تعالى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه قيل ذكر العظام واراد نفسه لان العظام قالب الذات لا يستوي الخلق الا باستوايها وقيل هو خارج عن قول المنكر او مجمع الله العظام كقوله قال من يحيي العظام وهي رميم قالوا وقادرين بمعنى لقدرا ستقبال صرف الى الحال قال الفراء قادرين نصب على الخروج من نجمع كانه قال ايحسب ان لن نقدر عليك بل نقدر على اكثر من اعجاز الاية بل نقدر على جمع عظامه وعلى ما هو اعظم من ذلك وهو ان نسوي بنانه اي اصابعه فنجعل اصابع يديه ورجليه شيا واحدا كخف البعير وحافر الحمار فلا يرتفق بها بالقبض والبسط والاعمال اللطيفة والكتابة والخياطة وغيرها **سئل** رحمه الله ما معنى قوله تعالى ثم ذهب الى اهله

يتمطى



يتمطى اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى **اجاب** معنى ذهب اي رجع ومعنى يتمطى اي يتبختر ويختال في مشيه من المط وهو المد فان المتبختر يمد خطاه ويكون وقيل اصله يتمطط من المطا وهو الظهر فانه يليه واختلفوا في اصل اولى لك فقيل هي كلمة موضوعة للتهديد والوعيد وقيل هي كلمة تقولها العرب لمن قاربه مكروه واصلها من الولي وهو القرب قال الله تعالى قاتلوا الذين يلونكم من الكفار اي الاقرب منكم فالاقرب فان الاقرب احق بالشفقة والاستصلاح وقيل هي اسم فعل اللا للتبيين اي وليك ما تكره وقيل اصلها اولى لك ما تكره واللام مزيدة كما في ردف لكم وقال بعض العلما معناها انك اجدر بالعذاب واولى به وتقال للرجل يصيبه مكروه يستوجبه ومعنى فاولى اي فهي اولى بك من غيرك وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما تلا هذه الاية اخذ بمجامع ثوب ابي جهل بالبطحا وقال اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى فقال ابو جهل اتوعدني يا محمد واللات والعزى ما تستطيع انت ولا ربك ان تفعلا بي شيا واني لاعز من يمشي بين جبليها فلما كان يوم بدر صرعه الله شر مصرع وقتله اسوا قتلة واختلفوا ايضا في معنى ثم اولى لك فاولى فقيل كرر عليه مرة بعد اخرى فبين وعيد على وعيد لاني جهل وتهديد على تهديد له وقيل للتاكيد **سئل** رحمه الله ما المراد بالانسان الاول والثاني وحين في قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيا مذكورا انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا وما معنى امشاج وكاس وكفورا وقمطريرا **اجاب** هل بمعنى قد واتى بمعنى مضى والمراد بالانسان الاول عند الاكثرين السيد ادم صلى الله عليه وسلم واختلفوا في حين فقيل اربعون سنة وقيل ماية وعشرون سنة وذلك من حين خلقه الله تعالى من طين الى ان نفخ فيه الروح وهو مصور ملقى بين مكة والطايف لا يعرف ولا يدري ما اسمه ولا ما يراد به كما قال تعالى لم يكن شيا مذكورا اي مقدرا والمراد بالانسان الثاني اولاده ومعنى من نطفة اي مني الرجل ومني المراة ومعنى امشاج اي اخلاط واحدها مشيج ومشيج مثل خدن وخدين وقال ابن عباس

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)